التوجه المكانى والذكاء الشخصى
"في ضـــوء النموذج المعرفى المعلوماتى"
"لأبو حطب"

د/ عبد الله سيد أحمد محمود على
مدرس بقسم علم النفس

مقدمة:

أفرز التطور التاريخى للمعرفة الإنسانية ترتيبًا لها من حيث درجة التقـدم صاحبة ترتيب أخرفى درجة النمو فى أنواع الذكاء الإنساني، فإذا كانت العلـوم الطبيعية والبيولوجية التى تناولت حقائق الوجود المادى هى أكثر معارف الإنسان تقدمًا، وإذا كانت هذه العلوم تتطلب من الإنسان أن يستخدم ما نـسميه الـذكاء الموضوعى أو غير الشخصى، فقد ترتب على ذلك أن أصبح هذا النـوع مـن الذكاء هو أكثر أنواع الذكاء الإنسانى تقدمًا من حيث القابلية للتنـاول بالبحـث والدراسة. "فؤاد ابو حطب" (١٩٩١: ١٥).

وقد أشار "جاردنر" "Gardner, H" (١٩٨٣) عنـدما عـرض نظريـة الذكاءات المتعددة "Multiple Intelligence" ابتعد فيها عن النظرة التقليديـة للذكاء وأكد على مهارة حل المشكلات الحقيقية حلا مبتكرًا وأشار إلى أن تلـك المهارات ينبغى أن تشمل أنواع القدرات التى تقيمها الثقافـات الإنـسانية وقـد تناولت نظرية الذكاءات المتعددة الذات الداخلية أو العالم الداخلى للفرد بما يشمله من عمليات تقييم لمشاعر الفرد ودوافعه وانفعالاته وقدراته وقد عبر "جـاردنر" "Gardner, H" عن ذلك بـذكاء العلاقـات داخـل الفـرد " Intrapersonal Intelligence" والذى يدل على علاقة الفرد بنفسه وفهمه لذاته ومشاعره وقـد ربط جاردنر "Gardner - H" بين الذكاء الشخصى بما يتضمنه مـن مـشاعر داخل الفرد وبين قدرة الفرد على فهم الأخرين حيث أكد على الترابط بين كل من الـذكاء الشخـصى وذكـاء العلاقـات بـين الأشـخاص " Interpersonal

Intelligence" وذكر أنه على الرغم من الانفصال بين الذكائين الشخصى وبين الأشخاص، إلا أن العلاقات الضيقة داخل معظم الثقافات تجعلهما غالبًا ما يرتبطان معاً.

وفى نفس الاتجاه أشارت "ليندا كامبل وآخرون" "Campell . L, et. al" (١٩٩٩) إلى ذلك عندما اقترحت تصنيفا جديدًا للذكاءات المتعددة حيث قسمته إلى ثلاث فئات ووضعت كلا من الذكاء الشخصى والذكاء بين الأشخاص فى فئة واحدة أطلقت عليهما "ذكاءات علاقات الشخص" والذى يتأثر بالعلاقات الشخصية، وقد أشار "فؤاد أبو حطب" (١٩٩١: ١٥-٣٢) فى نموذج الذكاء الشخصى الذى اقترحه واعتبره أحد النماذج الفرعية للنموذج المعرفى المعلوماتى إلى أن قياس الذكاء الشخصى يتحدد فى ضوء المسافة بين تقدير المفحوص لذاته من خلال وسائل التقرير الذاتى وأدائه الفعلى (المحك) وقد تحددت شروط هذا المحك بحيث يكون قابلاً للقياس والملاحظة والموضوعية، ويتألف النموذج من ثلاث طبقات (أطوار) يختص كل منها بفئة من أساليب النشاط العقلى (تفكير، تعلم، تذكر) ويتحدد كل طور أو طبقة منها فى ضوء معيار الجدة والحداثة لمحتوى المعلومات وتعد المعلومات التى ينشط فيها العقل متغيرات مستقلة تتحكم فى توجيه النشاط العقلى الوجهة الصحيحة.

ويشير "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢: ٥-٣٢) أن هذه المعلومات إما أن تكون موضوعية حيادية محددة بذلك النموذج الفرعى الأول للذكاء الموضوعى الذى يتحكم بدوره فى ضوء معيار الجدة والحداثة فى تحديد الطبقة المناسبة للنشاط العقلى، أو تكون المعلومات مصبوغة بصبغة اجتماعية محددة بذلك النموذج الفرعى الثانى للذكاء الاجتماعى الذى يتحكم أيضًا فى ضوء معيار الجدة والحداثة للمعلومات فى تحديد الطبقة المناسبة للنشاط العقلى، أو يكون محتوى المعلومات الذى ينشط فيه العقل مستمدًا من البيئة الداخلية للفرد محددة بذلك نموذج البحث الراهن عن الذكاء الشخصى الذى يتحدد هو أيضاً فى ضوء معيار

الجدة والحداثة للمعلومات الشخصية فى تحديد الطبقة المناسبة للنشاط العقلى (تفكير، تعلم، تذكر).

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة سواء على المستوى النظرى أو التطبيقى لتحديد طبيعة الأنواع المختلفة للذكاءات المتعددة إلا أن هناك اتفاقًا فى الأراء على أن هذا المجال ما زال فى حاجة إلى البحث والدراسة.

ويشير فؤاد أبو حطب (١٩٩١: ١٧) إلى ذلك فيذكر أنه: "على الرغم من الأهمية البالغة للذكاء الشخصى إلا أننا تأخرنا كثيرًا فى دراسته وبحثه، بل أننا تخلفنا فى تناوله بطريقة علمية مناسبة ربما كان وراء ذلك ما عاناه علم النفس ومازال يعانيه من مشكلات نظرية ومنهجية وقصور فى مجالات الدراسة والتطبيق، وهكذا تقدم كثيرًا فهمنا لبيئتنا المادية وذاتنا الجسيمة وبذلنا جهودًا لفهم ذاتنا الاجتماعية، بينما تأخرنا كثيرًا فى فهمنا لأنفسنا".

وكانت أخر أبحاث "فؤاد أبو حطب" بحثه المنشورة عام (٢٠٠٠) وظل ملتزمًا فيه بالتصنيف الثلاثى وقد تضمن التصنيف الذكاء الموضوعى (أو غير الشخصى)، والذكاء الاجتماعى (العلاقات بين الأشخاص)، والذكاء الشخصى (داخل الشخص الواحد).

ويذكر "جابر عبد الحميد" (١٩٩٧: ٢٨٩) أن "Gardner H" أشار إلى أن التطبيقات الواسعة لمبادىء نظريته قد استخدمت بطرق متنوعة بعضها كان استخدامًا ناجحاً بينما كان البعض الآخر فاشلا وإن التطبيق يتم بتوجيه مباشر والبعض الآخر كنظرية "جون ديوى" "وبياجيه" بقليل من التوجيه المباشر بل أن هناك مجالا لاجتهاد الممارسين وأن "جاردنر" وزملائه يعكفون على استقصاء واكتشاف نواحى متعددة غامضة بالنظرية مما يمكنها من أن توضع موضع التطبيق الصحيح".

وحول طبيعة الذكاء الشخصى واقتراح استراتيجيات مناسبة لقياسه أجريت دراسة "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢)، ودراسة "فؤاد أبو حطب وأمين سليمان" (١٩٩٥) اعتمدت هذه الدراسات على حسن المطابقة بين تقدير المفحوص عن

ذاته، ومحك موضوعى خارجى يمكن ملاحظته لقياس الذكاء الشخصى وتحديد طبيعته فى ضوء النموذج المعرفى المعلوماتى الذى ابتكره "فؤاد أبو حطب" وفى نفس الاتجاه كانت دراسة "ليندا كامبل وآخرين" "Campell . L. et. al" (١٩٩٩) والتى اهتمت بتحديد المواصفات التى تدل على الذكاء الشخصى للفرد، ودراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) والتى أجريت فى ضوء النموذج المعرفى المعلوماتى "لفؤاد أبو حطب" ودراسة "محمد عبد السلام سالم" (٢٠٠١) والتى تناولت الجانب المهارى للذكاء الشخصى، ودراسة "محمد أحمد إبراهيم ووليد كمال القفاص" (٢٠٠١) التى هدفت إلى فحص الذكاء الشخصى كأحد مظاهر الفروق الفردية باستخدام محكات موضوعية إلا أن هذه الدراسات اختلفت حول الفروق الفردية بين الجنسين فى تقدير الذات أو الذكاء الشخصى حيث توصلت بعضها إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين الجنسين بينما أشارت البعض الآخر من الدراسات إلى عدم وجود فروق فى الذكاء الشخصى بين الجنسين وأيضا اختلفت فيما يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق دالة احصائيًا باختلاف مستويات الذكاء الشخصى وقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة "ديفيز" "Davies" (١٩٨٢) و دراسة "أنور الشرقاوى" (١٩٩٦) إلى أن الأشخاص الذين لديهم القدرة على تميز ذاتهم عن الآخرين فى حالة تفاعلهم معهم وأن المستقلين عن المجال الإدراكى لديهم القدرة على فهم ذواتهم يتمتعون بمرونة غلق عالية، ومن الدراسات التى اهتمت بالبحث فى مجال الإدراك البصرى والاتجاه المكانى دراسة "موللر" "Muller" (١٩٥٦) ودراسة "جيلفورد" "Guilford" (١٩٦٧)، و"جيلفورد و هوبفنر" "Guilford & Hoepfiner " (١٩٧١) ودراسة "كامبل" "Campell" (١٩٧٤) ودراسة "ربسون" "Robson" (١٩٧٥) ودراسة "كارول" "Carrol" (١٩٩٣).

ويعتبر فهم الفرد لبيئته الداخلية ذكاء إدراكيًا شخصيًا ويشير "جيلفورد" "Guilford" (١٩٦٧: ٢٣٨)، إلى أن العمليات العقلية والمعرفية التى ينشط فيها العقل تحت تأثير معلومات ادراكية شخصية باستخدام لغة نموذج الذكاء المعرفى

التى لا تشير إلى إدراك الفرد للأشياء فقط وإنما قدرته على أن يدرك أنه يدرك الأشياء وفى إطار الأنشطة العقلية المعرفية وفى ضوء الذكاء الشخصى اهتم الباحث بدراسة إدراك الفرد لذاته، فى سمة التوجه المكانى كسمة معرفية مع ما تقيسه المحكات الموضوعية لنفس السمة باستخدام مقادير مختلفة من المعلومات لسد الفجوة المعلوماتية للمفحوصين.

مشكلة البحث:

يعرض برنامج البحث العاجل فى مجال الذكاء الشخصى وإطار النموذج الذى اقترحه "فؤاد أبو حطب" (١٩٩١: ١٥-٣٢) مجموعة من القضايا منها تحديد طبيعة الذكاء الشخصى فى إطار النموذج المعرفى المعلوماتى وفى هذا المرحلة يحتاج الأمر من الباحثين اختبار المفهوم الأساسى للذكاء الشخصى باستخدام مقاييس التقرير الذاتى ومقارنة أداء المفحوصين فى هذه التقارير بأدائهم فى محكات موضوعية للوصول إلى الطريقة الملائمة لقياس أو تقدير الذكاء الشخصى.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢) توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى كل فئة من فئات الذكاء الشخصى وتؤكد هذه النتيجة دراسة "فؤاد أبو حطب وأمين سليمان" (١٩٩٥) بالنسبة للذكاء الشخصى المقدر باستخدام اختبار الاستدعاء فى حين أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الشخصى المقدر باختبار التعرف لصالح الذكور كما أوضحت نتائج دراسة "محمد الدسوقى الشافعى" (١٩٩٨) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى فئة التطابق عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الإناث بينما أشارت نتائج دراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين فى كل فئة من فئات الذكاء الشخصى.

ولعل تناقض نتائج الدراسات يشير إلى أهمية الكشف عن طبيعة الذكاء الشخصى وعن الفروق بين الجنسين فى الذكاء الشخصى فى البحث الحالى.

وتتحدد مشكلة البحث الحالى فى اختبار المفهوم الأساس للذكاء الشخصى فى إطار برنامج مقترح حيث يعد إدراك الفرد لذاته بما يتضمنه من قدرات واستعدادت من العوامل التى تساعده على فهم ذاته وتحقيق النجاح على المستوى الشخصى.

وفى ضوء ذلك فإن الباحث يقترح القيام بدارسة من خلال أحد الأنشطة العقلية المعرفية فى ضوء نموذج الذكاء الشخصى والذى اقترحه "فؤاد أبو حطب" (١٩٩١: ١٥-٣٢) لمعرفة مدى تطابق إدراك الفرد لذاته فى سمة التوجه المكانى كوظيفة إدراكية تنتمى إلى وحدات المعلومات مع ما تقسمه المحكات الخارجية الموضوعية التى تقيس نفس السمة وذلك فى ضوء استخدام معايير مختلفة من المعلومات لسد الفجوة المعلوماتية "Information Gap" لدى المفحوصين.

وإلى أى مدى يمكن أن يتطابق إدراك الفرد لذاته فى سمة التوجه المكانى كوظيفة إدراكية وسمة معرفية مع ما تقيسه المحكات الموضوعية الخارجية لنفس السمة وما مدى تأثير مقدار المعلومات المختلفة المطلوبة للمفحوصين لسد الفجوة المعلوماتية لديهم فى مستويات الذكاء الشخصى المختلفة باختلاف الجنس وباختلاف مقدار المعلومات التى يطلبها المفحوص لسد الفجوة المعلوماتية لديه.

وفى ضوء ذلك يقترح الباحث صياغة المشكلة فى التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين فى مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٢- هل توجد فروق دالة احصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٣- هل توجد فروق دالة احصائيًا بين الجنسين فى مقدار المعلومات القليل بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين فى مقدار المعلومات الكثير بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٥- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور الذين يطلبون المقدار القليل من المعلومات والذين يطلبون المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٦- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الإناث اللاتى يطلبن المقدار القليل من المعلومات واللاتى يطلبن المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٧- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات القليل لدى الجنسين.

٨- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الذكاء والشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات الكثير لدى الجنسين.

٩- هل يوجد ارتباط بين مقدار المعلومات الكثير مقابل القليل ومستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

أهداف البحث:

البحث الحالى هو محاولة للكشف عن طبيعة الذكاء الشخصى ويهدف إلى:

١- التعرف على الفروق بين الجنسين فى مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٢- التعرف على الفروق بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٣- التعرف على الفروق بين الجنسين فى مقدار المعلومات القليل بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٤- التعرف على الفروق بين الجنسين فى مقدار المعلومات الكثير بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٥- التعرف على الفروق بين الذكور الذين يطلبون المقدار القليل من المعلومات والذين يطلبون المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٦- التعرف على الفروق بين الإناث اللاتى يطلبن المقدار القليل من المعلومات واللاتى يطلبن المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فىْ تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٧- التعرف على الفروق بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات القليل لدى الجنسين.

٨- التعرف على الفروق بين مستويات الذكاء والشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات الكثير لدى الجنسين.

٩- التعرف على الارتباط بين مقدار المعلومات الكثير مقابل القليل ومستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

أهمية البحث:

يمكن عرض أهمية البحث الحالى فى النقاط التالية:

١- أن فهم الفرد لذاته وإمكاناته سواء كانت عقلية أو انفعالية من العوامل النفسية التى تساعده على تحقيق أهدافه على المستوى الشخصى والاجتماعى ومن ثم فإن الدراسات فى هذا المجال تسهم فى تحديد طبيعة مفهوم الذكاء الشخصى فى ضوء متغيرات الدراسة.

٢- إبراز دور النموذج المعرفى المعلوماتى بوجه عام ونموذج الذكاء الشخصى بوجه خاص فى تصنيف القدرات العقلية والعمليات المعرفية ومن ثم يمكن أن يسهم البحث فى تحديد طبيعة الذكاء الشخصى فى مجال الوظائف الإدراكية.

٣- دراسة الذكاء الشخصى فى ضوء النموذج المعرفى المعلوماتى يمكن أن يفيد فى مجال الممارسات والتطبيقات التربوية الحالية بما يحقق جوانب تطبيقية فى العملية التعليمية تسهم فى تنمية وتفعيل الذكاء الشخصى.

مصطلحات البحث:

- الذكاء الشخصى "Personal Intelligance":

يتبنى الباحث التعريف الذى أورده "فؤاد أبو حطب" كتعريفاً إجرائيًا فى الدراسة الحالية.

"الذكاء الشخصى هو حسن المطابقة بين التقرير الذاتى للمفحوص عن عالمة الداخلى ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية ويمكن تقديره كميًا أو كيفًا بالفرق بين التقرير الذاتى والمحك". "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٦: ٣٨٥).

- التوجه المكانى "Spatial Orientation":

هو القدرة على الاحتفاظ بالنمط المكانى بالرغم من الاتجاهات المختلفة التى يمكن أن يعرض بها". "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٦: ٢٠٧)

- النموذج المعرفى المعلوماتى العام:

يقوم الباحث بالدراسة فى ضوء النموذج المعرفى المعلوماتى العام الذى وضع تصوراته الأولى "فؤاد أبو حطب" منذ عام ١٩٧٣ واستمر فى تطويره إلى أن ظهرت ملامحه النهائية عام (١٩٨٨) وهو احد النماذج المعرفية يضع اعتبارًا لمتغير (المعلومات) كمتغير سوف يؤثر على المتغيرات التابعة (الاستجابات) وأن هذا النموذج يخدم أغراض فهم وتصنيف القدرات العقلية والعمليات المعرفية، "فؤاد أبو حطب" (١٩٨٨: ١- ٣٤).

الإطار النظرى للبحث:

"أن الدراسات العاملية فى مجال القدرات العقلية أظهرت عددًا من العوامل الإدراكية والتى عبر عنها "الذكاء الإدراكى" والذى يتمثل فى كل أنواع المعلومات الإدراكية فالذكاء الإدراكى يمكن أن ينشط عن طريق معلومات موضوعية، أو معلومات اجتماعية بالإضافة إلى المعلومات الشخصية المستمدة من البيئة النفسية الداخلية للفرد وهنا نقطة الالتقاء التى يلتقى فيها كل من الإدراك الشخصى مع الذكاء الشخصى داخل النموذج المعرفى المعلوماتى العام "فؤاد أبو حطب" (١٩٨٣: ٣٧٨).

وتقوم الاستراتيجية المستخدمة فى هذا البحث لقياس الذكاء الشخصى فى اختيار أحد جوانب السلوك المعرفى وهى سمة التوجه المكانى كما يتحدد بمتغير مستوى المعلومات فى ضوء النموذج الراهن والبحث عن المعادل الموضوعى له كما يتمثل فى صورة محك يرتبط به ويطلب من المفحوص أن يقرر ذاتيًا مدى توافر الخاصية موضع الاهتمام فيه ثم تقاس هذه الخاصية ذاتها لديه بالمحك،

فى ضوء معيار حسن المطابقة بين التقرير الذاتى والمحك تحدد درجة الذكاء الشخصى للمفحوص.

- **أبعاد النموذج المعرفى المعلوماتى عند "فؤاد أبو حطب":**
- فيما يلى يعرض الباحث الأبعاد الرئيسية للنموذج المعرفى المعلوماتى عند "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٦: ١٦٩-١٧٨).

- **البعد الأول: متغيرات ما قبل التحكم "Pre Control ":**

تحدد متغيرات ما قبل التحكم النموذج الفرعى للعمليات المعرفية التى يقع فى نطاقها مجال البحث الحالى والذى يهتم بدراسة "سمة التوجه المكانى" التى تتم فى مجال الإدراك المكانى وتتصف هذه العملية العقلية بأن الشخص يكون لديه فجوة معلوماتية وعليه استخدام معلومات جديدة يمكن أن تساعد فى سد هذه الفجوة المعلوماتية ويستمد هذه المعلومات من مجال الإدراك الداخلى لذلك، فإن الطبقة المناسبة لهذا النشاط داخل النموذج المعرفى هى عملية "التفكير" والعمليات الخاصة بتجهيز المعلومات "Information Processing"

- **البعد الثانى: متغيرات التحكم (المعلومات) "Control":**

متغير المعلومات من المتغيرات المهمة فى النموذج المعرفى المعلوماتى كما أن هذا المتغير هو الذى يتسبب فى إحداث الفجوة المعلوماتية كما أن المعلومات الشخصية لدى المفحوص عن التوجه المكانى لها دور مهم فى هذا البحث لأن هذا النوع من المعلومات ينجم عنه الدخول فى نموذج الذكاء الشخصى كنموذج فرعى وبالنسبة لمستوى المعلومات. فقد أشار "فؤاد أبو حطب" (١٩٩١) أن الذى يحدد مستوى المعلومات الشخصية هو ما يمكن استعارته من أصحاب سيكولوجية الذات وسيكولوجية الشخصية فالتوجه المكانى مؤشر سلوكى يحدث فى مواقف وهو أبسط ما يمكن أن تحلل إليه المعلومات الإدراكية التى تسبب الفجوة المعلوماتية كما أن التوجه المكانى يعتبر خاصية أو سمة معرفية

وهى تنتمى إلى مستوى وحدات المعلومات الشخصية بحكم طبيعتها الخاصة أما عرض المعلومات التى تملا الفجوة المعلوماتيـــة "Information Gap" يـــتم عرضها بطريقة العرض التلقائى ويتم قياس مقدار المعلومات المقيـــدة النطـــاق باستخدام مقياس طلب المعلومات، كما يتمثل فى العرض التتابعى وفقـــا لطلـــب المفحوص لها وحاجته إليها "information demand" وعندما تتوقـــف هـــذه الحاجة يتوقف العرض كما أشار إلى ذلك "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٦: ١٧٥).

- البعد الثالث: متغيرات التنفيذ (الاستجابة أو الحث):

ويتمثل البعد الثالث فى طريقة التعبير عن الاستجابة التـــى تـــصدر مـــن المفحوص الذى يتعرض للفجوة المعلوماتية وهى فى هذا البحث من نـــوع الأداء اللفظى التحريرى وذلك بوضع علامات للتقدير المناسب فى مقياس التقدير الذاتى أو وضع علامة تبين مقدار المعلومات المستخدمة والمظاريف التى يتم الاستعانة بها فى قياس مقدار المعلومات والتى تساعده فى سد الفجوة المعلوماتية المتعلقـــة بقدرة الإدراك، والاحتفاظ بالنمط المكانى فى ضوء المحك كما تميزت وجه الحل بأنها اتبعت الانتاج التقاربى المقيد النطاق سواء فى مقياس التقرير الذاتى أو فى مقياس طلب المعلومات، أما عن البارمترات المقيسة فلقد استخدم معدل السرعة وخاصة عند تطبيق المحك الخاص لقياس السمة موضع البحث".

- البعد الرابع: متغيرات الأحكام البعدية (ما بعد التنفيذ أو متغيرات التقويم):

يمثل البعد الرابع فى مجموعة المتغيرات التى تشمل الأحكام التى يصدرها المفحوص على أدائه أو حله وقد استخدم الباحث فى البحث الحـــالى الـــصواب مقابل الخطأ كمحك للحكم على الاستجابة واتسمت مستويات الحكـــم بطبيعتهـــا الكمية وهذا ما سيتضح من خلال استراتيجيات البحث والتطبيق.

الدراسات السابقة:

فيما يلى يتناول الباحث بعض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث:

دراسة "بريسكوا وآخـرين" "Briscoe, C. D. et, al" (١٩٨١) والتـى أجريت للتحقق من مدى قدرة طلاب التعليم الثـانوى علـى الـوعى بقـدراتهم ومهارتهم وتمثلت عينة الدراسة فى (٢٥٨) طالبًا وطالبة من طـلاب المرحلـة الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية وقد استخدمت الدراسة قائمة الاستعدادات كوسيلة للتقييم الذاتى وبطارية اختبارات الاستعدادات العامـة كوسـيلة لقيـاس القدرات العقلية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباطات دالة احصائيًا بين وسائل التقرير الذاتى عن القدرات العقلية والمقـاييس الموضـوعية لهـذه القدرات ذاتها، كما أوضحت نتائج الفروق بين الجنسين أن الإناث أكثر دقة فـى وصف ذواتهم عند مقارنتهن بالذكور.

وقد هدفت دراسة "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢) إلى تحديـد طبيعـة الـذكاء الشخصى واقتراح استراتيجية مناسبة لتقديره وقياسه واشتملت عينة الدراسة على (١٥٠ طالبًا وطالبة) من الدارسين بكلية التربية جامعة عين شـمس وتكونـت أدوات الدراسة من قائمة الشخصية إعداد "فؤاد أبو حطب وجابر عبـد الحميـد" (١٩٧١) لقياس سمة التفكير الأصيل كوسيلة للتقرير الذاتى عن المفحوصين كما استخدم أيضاً مقياس التفكير الابتكارى الصورة (أ) إعداد "فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان" (١٩٧٧) كمحك لقدرة الأصالة وقد أظهرت نتائج دراسة "أبو حطب" عدم جود فروق بين الجنسين فى الذكاء الشخصى كما توصلت الدراسـة إلـى وجود فروق دالة إحصائيًا بين فئات الذكاء الشخصى (التطابق – رفع التقدير – خفض التقدير) لدى كل من الذكور والإناث ودلت النتائج أيضًا على عدم وجود فروق بين الجنسين فى فئات المقدار القليل من المعلومات فـى مقابـل المقـدار

الكثير من المعلومات فى فئتى التطابق ورفع التقدير بينما أظهرت فروقًا دالة بالنسبة لفئة خفض التقدير.

وفى الدراسة التى أجراها "فؤاد أبو حطب وأمين سليمان" (١٩٩٥) والتى استخدم فيها الباحثان اختبارات الذاكرة كمحك بهدف تحديد طبيعة الذكاء الشخصى وتكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر وعين شمس واشتملت أدوات الدراسة مقياس تذكر وحدات المعلومات السيمانتية (الأسماء - الأفعال - صور الأشخاص) كمحكات موضوعية إلى جانب مقياس التقرير الذاتى ليحكم المفحوص على قدرته فى شكل مقياس خماسى يمتد من الامتياز إلى الضعف الشديد وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين طلاب التعليم العام والأزهرى على مقياس الذكاء الشخصى وأن هناك فروق بين الجنسين فى سمة التعرف لصالح الذكور بينما لم تظهر فروقًا بين الجنسين فى سمة الاستدعاء.

وقد قام توماس "Thomas" (١٩٩٦) بدراسة لتحديد طبيعة الذكاء الشخصى وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ "مدرسة ميسورى" الابتدائية للتعرف على أثر التدريس باستخدام مبادىء نظرية الذكاءات المتعددة مع التركيز على الذكاء الشخصى كقدرة للعمل مع الآخرين وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن فى قدرات التلاميذ الذين تعرضوا لدراسة باستخدام مبادىء النظرية فى فهم أنفسهم وقدراتهم.

وفى نفس الاتجاه كانت دراسة باكر وكاى "Baker & Kay" (١٩٩٦) والتى ركزت على الذكاء الشخصى من خلال أنشطة بسيطة ومتكاملة واعتمدت الدراسة على التكامل بين مبادىء نظرية الذكاءات المتعددة مع استخدام أدوات بيئية مختارة وأدوات حسابية كما استخدمت الدراسة قائمة الملاحظة لتقييم أداء التلاميذ دلت نتائج الدراسة على تحسن كل من الذكاء الشخصى والذكاء الرياضى لدى عينة الأطفال موضع الدراسة.

وهدفت دراسة "محمد الدسوقى الشافعى" (١٩٩٨) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الشخصى والجنس والذكاء الموضوعى والاستقلال الإدراكى واشتملت عينة الدراسة على (١٣٥) طالبًا وطالبة بكلية التربية بطنطا واستخدم الباحث مقياس التقرير الذاتى مكون من عشر عبارات واختبار الأشكال المتضمنة الجمعى إعداد "أنور الشرقاوى وسليمان الخضرى" (١٩٨٥) واختبار الذكاء العالى إعداد "السيد محمد خيرى" وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الطلاب فى فئات الذكاء الشخصى، مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى فئة التطابق عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الإناث وأشارت النتائج إلى عدم اختلاف الذكاء الموضوعى باختلاف مستويات الذكاء الشخصى، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد فى فئة التطابق أكثر استقلالية عن المجال الإداركى من الأفراد فى فئة رفع التقدير الذاتى، وأقل من الأفراد فى فئة خفض التقدير الذاتى.

وفى دراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) والتى هدفت إلى تحديد طبيعة الذكاء الشخصى من خلال أحد الأنشطة العقلية المعرفية وهى سمة مرونة الغلق وقام باختبار عينة من طلاب كلية التربية بأسوان بلغ عددها (١٠٢) طالبًا وطالبة وأجريت الدراسة فى إطار النموذج المعرفى المعلوماتى "لأبو حطب" لبحث مدى إدراك الفرد لذاته فى سمة مرونة الغلق كوظيفة إدراكية مع ما تقيسه المحكات الموضوعية الخارجية لنفس السمة واستخدم مقياس للتقرير الذاتى مكون من عشر عبارات لتصنيف سمة مرونة الغلق من إعداده، وثمانية أنشطة من القسم الأول لاختبار الأشكال المتضمنة الجمعى إعداد "أنور الشرقاوى وسليمان الخضرى الشيخ" (١٩٨٥)، وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين فى كل من مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – التشابه – الاختلاف – التطرف) وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين فى فئات الذكاء الشخصى

(التطابق – الإفراط – التفريط) باستخدام متغير مقدار المعلومات القليل مقابل الكثير مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة فى فئات الذكاء الشخصى.

وهدفت دراسة "كامبل وآخرون" " Campell. L, el. al" (١٩٩٩) إلى تحديد بعض المواصفات التى تدل على الذكاء الشخصى من خلال تعليم التلاميذ فى ضوء مبادىء نظرية الذكاءات المتعددة وأوضحت الدراسة أن الارتباط بين تقدير الذات والذكاء الشخصى يعتمد على فهم الفرد لذاته وأهدافه وحياته وأن الأطفال والمراهقين غالبًا ما يكونوا فضوليين عن خبراتهم الداخلية وأن قياس الذكاء الشخصى وتقييمه يتم من خلال قائمة المواصفات التى تدل عليه.

وقام "محمد عبد السلام سالم" (٢٠٠١) بإجراء دراسة هدفت إلى تناول الجانب المهارى للذكاء الشخصى وتحديد طبيعة الذكاء الشخصى فى ضوء البعد المهارى للذكاء الشخصى وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) تلميذًا منهم (١٥٣) من الذكور، (١٢٧) من الإناث من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية من المدارس التابعة لإدارة حلوان التعليمية وتم توزيع العينة إلى ممارسين وغير ممارسين على أساس الإنتظام فى الممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية واستخدم مقياس تقدير الذات المهارية (من إعداده) ومقياس الأداء المهارى وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الجنسين بالمرحلة الاعدادية وأيضًا المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس البعد المهارى للذكاء الشخصى، كما أظهرت نتائج الفروق بين المتوسطات لدرجات الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية الرياضية وجود فروق دالة احصائيًا لصالح الممارسين من الجنسين، كما هدفت دراسة "محمد أحمد إبراهيم ووليد كمال القفاص" (٢٠٠١) إلى فحص متغير الذكاء الشخصى كأحد مظاهر الفروق الفردية باستخدام محكات موضوعية مختلفة وتفسير الفروق فى ضوء عدد من المتغيرات الوجدانية والمعرفية والمدرسية تكونت عينة الدراسة النهائية من (١٣٤) طالبًا وطالبة منهم ٧٤ ذكورًا، ٦٠ من الإناث من طلاب المدارس الثانوية واستخدمت الدراسة

قائمة "أيزنك" للشخصية الصورة (ب) إعداد "محمد فخر الإسلام وجابر عبد الحميد جابر"، ومقياس سمة التعصب إعداد "معتز سيد عبد الله" (١٩٩٨)، ومقياس محل التحكم إعداد ليفنسون "Levenson" ترجمة "رمضان محمد" (١٩٩٦)، وقائمة التقويم الشخصى إعداد "وليد القفاص وعصام قمر" (٢٠٠٠) إلى جانب بعض الاختبارات المعرفية لقياس التذكر والطلاقة التعبيرية والاستدلال واستخدامت استراتيجية التوقع المباشر لتقدير الذكاء الشخصى ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التخصص الدراسى والذكاء الشخصى وإشارات نتائج اختبار "ت" إلى أن الفروق كانت دالة لصالح طلاب القسم العلمى فى حالة تقدير الذكاء الشخصى باستخدام محك الذاكرة والاستدلال كما أشارت نتائج اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الطلاب من الجنسين فى الذكاء الشخصى باستخدام المحكات الموضوعية وأشارت الدراسة إلى نجاح استراتيجية التوقع المباشر فى تقدير الذكاء الشخصى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة والتى تناولت الذكاء الشخصى واهتمت بتحديد مفهوم الذكاء الشخصى وتحديد طبيعته واستخدمت متغير تقدير الذات للمفحوصين كوسيلة للتعرف على مدى فهم المفحوص لنفسه وهناك مجموعة من الدراسات تناولت تحديد طبيعة الذكاء الشخصى أو قياسه بتقدير حسن المطابقة بين تقدير المفحوص عن ذاته ومحكات خارجية موضوعية مثل: دراسة "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢)، "فؤاد أبو حطب وأمين سليمان" (١٩٩٥)، ودراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) أو من خلال تحديد موصفات تدل على الذكاء الشخصى للفرد مثل دراسة "كامبل وآخرين" "Campell. L, el. al" (١٩٩٩).

كما يتضح من نتائج الدراسات وجود اتفاق حول الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات أو الذكاء الشخصى بينما ظهر أيضًا اختلاف فى نتائج البعض الآخر من الدراسات، فأشارت دراسة "بريسكو وأخـرين" " Briscoe. C. D, et. al " (١٩٨١) إلى وجود فروق دالة لصالح الإناث بينما توصلت دراسة كل من "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢)، ودراسة "فؤاد أبو حطب وأمين سليمان" (١٩٩٥)، ودراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الشخصى، وقد أسفرت بعض الدراسات عن وجود فروق دالـة احـصائيًا فـى مستويات الذكاء الشخصى المختلفة فى حين أن البعض الآخر مـن الدراسـات أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا باختلاف مستويات الذكاء الشخصى.

استخدمت أغلب الدراسات مقياس التقرير الـذاتى مثـل دراسـة "فـؤاد أبوحطب" (١٩٩٢)، "فؤاد أبو حطب وأمين سليمان" (١٩٩٥)، دراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) بينما استخدمت دراسات أخرى التوقع المباشـر لـلأداء لتقدير الذكاء الشخصى مثل دراسة "محمد أحمد إبراهيم ووليد كمـال القفـاص" (٢٠٠١)، وإن كانت جميع الدراسات قد استخدمت محكات موضـوعية وفـى ضوء ذلك تم تقدير الذكاء الشخصى للمفحوصين وتحديده على أساس المـسافة بين تقدير الفرد لذاته وأدائه الفعلى على المحكـات الموضـوعية واسـتخدمت الدراسات متغيرات مختلفة لتحديد مدى فهم الفرد لنفسه وقدراته الذاتية.

أن طبيعة الذكاء الشخصى ما زالت فى حاجة إلى التحديد والتناول بالنظر إلى تعدد الأبعاد المعرفية والوجدانية سواء على الجانب النظـرى أو التطبيقـى الأمر الذى قد يسهم فى كشف العلاقة بين الذكاء الشخصى والمتغيرات المختلفة، ويرى الباحث أهمية تناول "سمة التوجه المكانى" بالدراسة وأن هذه السمة تمثـل العملية العقلية التى يتمكن بها الفرد من القدرة على الاحتفاظ بـالنمط المكـانى بالرغم من الاتجاهات المختلفة التى يمكن أن يعرض بها الشكل ويذكر "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٦: ٢٠٩) أنه فى هذا العامل يقوم المفحوص بتحديد الشكل وتعيينه

عند رؤيته من زوايا مختلفة أو من مواضع مختلفة وهو بهذا يتناول الفروق الفردية فى الإدراك الصحيح للعلاقات المكانية بين أشكال جامدة.

فروض البحث:

وفى ضوء عرض البحوث السابقة ونتائجها والإطار النظرى للبحث يمكن صياغة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين فى مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٢- توجد فروق دالة احصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٣- لا توجد فروق دالة احصائيًا بين الجنسين فى مقدار المعلومات القليل بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين فى مقدار المعلومات الكثير بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور الذين يطلبون المقدار القليل من المعلومات والذين يطلبون المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٦- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الإناث اللاتى يطلبن المقدار القليل من المعلومات واللاتى يطلبن المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات

الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

٧- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات القليل لدى الجنسين.

٨- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الذكاء والشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات الكثير لدى الجنسين.

٩- لا يوجد ارتباط بين مقدار المعلومات الكثير مقابل القليل ومستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات).

الخطة والإجراءات

استراتيجية قياس الذكاء الشخصى

وقع اختيار الباحث على سمة التوجه المكانى والتى تنتمى إلى وحدات المعلومات، حيث أن هذه السمة تتم فى إطار قدرة الشخص على الاحتفاظ بالنمط المكانى، بالرغم من الاتجاهات المختلفة التى يمكن أن يعرض بها وإمكانية الفرد فى تحديد الشكل وتعيينه عند رؤيته من زوايا مختلفة أو مواضع مختلفة، وقد أعد الباحث مقياسًا للتقرير الذاتى لاستخدام مفرداته فى قياس مقدار المعلومات بطريقة طلب المعلومات "Information demand" حيث أن هذه المعلومات تمثل متغيرات التحكم "Control".

وفيما يلى يعرض الباحث الخطوات الإجرائية فى أعداد مقياس التقرير الذاتى عن سمة التوجه المكانى فى ضوء استراتيجية القياس:-

أولاً: استخدام الباحث تعريف التوجه المكانى بأنه "هو القدرة على الاحتفاظ بالنمط المكانى بالرغم من الاتجاهات المختلفة التى يمكن أن يعرض بها" كتعريفًا إجرائيًا فى صياغة العبارات بصيغة المتكلم، بلغ عدد العبارات خمس عشرة عبارة وهذه العبارات بمثابة شرح وتحليل وتفسير لتعريف سمة التوجه المكانى.

ثانيًا: عرضت القائمة على عدد من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية العلوم الاجتماعية جامعة ٦ أكتوبر وهذه العينة هى بمثابة عينة تقنين وعددها (٥٠) طالبًا وطالبة بمتوسط عمر زمن ٢٠,٤ سنة وانحراف معيارى ١,٤ سنة وهدف الباحث من وراء ذلك إلى إمكانية تعديل صياغة أسئلة العبارات والتأكد من وضوحها وصلاحيتها للاستخدام كمقياس للتقرير الذاتى وطلب الباحث من المفحوصين أن يستجيبوا لعبارات القائمة فى ضوء مقياس ثلاثى التدريج (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) تبعًا لمستويات الاستجابة كما تم تطبيق اختيارات "التوجه المكانى" على نفس أفراد العينة التمهيدية للدراسة.

صدق المقياس وثباته:

يمكن حساب صدق المضمون بمدى اتساق كل مفردة من مفردات الاختبار بالدرجة الكلية، أى أنه يمكن حساب صدق المضمون للاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد فى كل سؤال ودرجاتهم فى الاختبار ككل وقد يطلق على صدق المضمون اسم الاتساق الداخلى للمفردات. "محمود عبد الحليم منسى" (١٩٩٤: ٢٠٧)، وعلى ضوء ذلك قام الباحث بترتيب الفقرات تبعًا لحجم معاملات الارتباط ومستوى دلالة كل منها وأبقى الباحث على اثنتا عشرة عبارة فقط وهى تلك العبارات التى حازت على أعلى الارتباطات وأفضلها دلالة من حيث المستوى وبذلك أصبحت القائمة متضمنة على الاثنتا عشرة عبارة وهى تمثل عبارات المقياس فى صورتها النهائية.

وجدول (١) يوضح قيم معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية ودلالتها الإحصائية.

جدول رقم (١) يوضح

قيم معاملات الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ودلالتها الإحصائية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدالة الإحصائية
١	٠,٧٨	٠,٠١	٧	٠,٦٢	٠,٠١
٢	٠,٧٥	٠,٠١	٨	٠,٦٠	٠,٠١
٣	٠,٧٢	٠,٠١	٩	٠,٥٨	٠,٠١
٤	٠,٧١	٠,٠١	١٠	٠,٤٥	٠,٠١
٥	٠,٦٨	٠,٠١	١١	٠,٣٥	٠,٠٥
٦	٠,٦٥	٠,٠١	١٢	٠,٣٤	٠,٠٥

استخدم الباحث معادلة "الفاكرونباخ" لتحديد مدى ثبات العبارات الاثنتا عشرة فى مقياس سمة التوجه المكانى وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٢ وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وللتأكد من ارتباط عبارات

المقياس الاثنتا عشرة والتى سوف تستخدم فى قياس مقدار المعلومات عن طريق التقرير الذاتى الذى يبديه الفحوص بالمحك الخارجى للسمة والذى يتضمن الاختبارات المعرفية المأخوذة من بطارية الاختبارات المعرفية مرجعية العوامل والى أعدها للعربية "على حسين بدارى وأنور رياض عبد الرحيم" (١٩٨٢) التى تقيس التوجه المكانى وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٨ وهى قيمة دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١

قياس مقدار المعلومات:

استخدام الباحث طريقة العرض التتابعى عند قياس مقدار المعلومات بطريقة طلب المعلومات كالآتى:-

١- كتبت العبارات الاثنتا عشرة للمقياس على بطاقات بأرقام مسلسلة من (١ إلى ١٢) وفقًا لارتباط كل عبارة من العبارات بالمقياس.

٢- قام الباحث باستخدام مظاريف صغيرة الحجم وضعت بها البطاقات وعلى كل مظروف كتب رقم البطاقة التى بداخله وكانت المظاريف تقدم للمفحوصين طبقًا لتسلسل الأرقام المكتوبة عليها وبالتتابع فى حالة طلب المزيد من المعلومات حيث كان يطلب من المفحوص أن يقرر ذاتيًا مدى توافر سمة التوجه المكانى لديه فى ضوء تعريف السمة الإجرائى الوارد فى كراسة الإجابة.

٣- وقد تضمن مقياس التقرير الذاتى تقديرًا رباعيًا كما يلى:-

التقدير الأول: إذا كانت العبارة التى تضمنت وصف سمة التوجه المكانى تصف السمة لديك فى (معظم الحالات أو المواقف) التى تتعرض لها بنسبة ٨٠% فأكثر يعطى هذا التقدير أربع درجات.

التقدير الثانى: إذا كانت العبارة التى تضمنت وصف سمة التوجه المكانى تصف السمة لديك فى (أغلب الحالات أو المواقف) التى تتعرض لها بنسبة ٥٠% إلى أقل ٨٠% يعطى هذا التقدير ثلاث درجات.

التقدير الثالث: إذا كانت العبارة التى تضمنت وصف سمة التوجه المكانى تصف السمة لديك فى (بعض الحالات أو المواقف) التى تتعرض لها بنسبة ٢٠% إلى أقل من ٥٠% من المواقف ويعطى هذا التقدير درجتان.

التقدير الرابع: إذا كانت العبارة التى تضمنت وصف سمة التوجه المكانى تصف السمة لديك فى (قليل من الحالات أو المواقف) التى تتعرض لها بنسبة أقل من ٢٠% يعطى هذا التقدير درجة واحدة.

٤- يستطيع المفحوص أن يختار التقدير الذاتى الذى يراه مناسبا فى كراسة الإجابة إذا قرر أن التعريف الإجرائى لسمة التوجه المكانى يكفى للوصول إلى تقدير مناسب لمدى توفر السمة لديه أما إذا كان فى حاجة إلى المزيد من المعلومات عن السمة فإنه يقوم بفتح المظاريف التى تقدم له مع مراعاة تسلسلها ويجب عليه أن يقوم بوضع علامة أمام كل مظروف يقوم باستخدامه فى الجدول المعد فى كراسة الإجابة وتعتبر عدد المظاريف التى يستعين بها المفحوص ويقوم بفتحها مقياسًا لمقدار المعلومات التى يطلبها المفحوص لسد الفجوة المعلوماتية لديه.

قياس التوجه المكانى:

قام الباحث باختيار ثلاثة اختبارات لقياس التوجه المكانى باعتبار أن هذه الاختبارات من أفضل المحكات الخارجية لقياس سمة التوجه المكانى والاختبارات مقننة ومأخوذة من بطارية الاختبارات المعرفية مرجعية العوامل التى نشرها "اكستروم وزملاؤه" "Ekstrom, et al" (١٩٧٦) وأعدها للعربية "على حسين بدارى وأنور رياض عبد الرحيم" (١٩٨٢) وهذا الاختبارات هى:

اختيار تدوير البطاقات "Card Rotations Test".

يتكون الاختبار من جزئين منفصلين، يقع كل جزء فى صفحة مستقلة والوقت المسموح به لكل جزء هو (٦) دقائق والاختبار ملائم للأعمار من سن (١٤ إلى ٢٢) سنة والدرجة فى الاختبار تساوى عدد الاستجابات الصحيحة مطروحًا منها عدد الاستجابات الخاطئة، واستخدمت طريقة الصور المتكافئة لحساب معامل الثبات وبلغت قيمته ٠,٩٧ وهى دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١

اختبار مقارنة المكعبات "Cube Comparisons Test":

يتكون الاختبار من جزئين منفصلين، يقع كل جزء فى صفحة مستقلة والوقت المسموح به لكل جزء هو (٦) دقائق والاختبار ملائم للأعمار من سن (١٤ إلى ٢٢) سنة والدرجة فى الاختبار تساوى عدد الاستجابات الصحيحة مطروحًا منها عدد الاستجابات الخاطئة، واستخدمت طريقة الصور المتكافئة لحساب معامل الثبات وبلغت قيمته ٠,٨٣ وهى دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١

اختبار ثنى وفض الورقة "Paper Folding Test":

يتكون الاختبار من جزئين منفصلين، يقع كل جزء فى صفحة مستقلة والوقت المسموح به لكل جزء هو (٥) دقائق والاختبار ملائم للأعمار من سن (١٥ إلى ٢٢) سنة والدرجة فى الاختبار تساوى عدد الاستجابات الصحيحة – (عدد الاستجابات الخاطئة ÷ ٥ – ١) استخدمت طريقة الصورة المتكافئة لحساب معامل الثبات وبلغت قيمته ٠,٨٤ وهى دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ "على حسين بدارى، وأنور رياض عبد الرحيم" (١٩٨٢)

ولقياس سمة التوجه المكانى فى ضوء استراتيجية القياس تم تحويل الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى الأداء على هذه الاختبارات إلى مقادير كمية طبقًا لاستجابات المفحوصين على الاختبارات حيث تم تصنيف هذه

المقادير إلى أربعة مستويات وجدول (٢) يوضح تصنيف للمفحوصين طبقًا لمستويات الاستجابة والدرجة المقابلة لها.

جدول رقم (٢) يوضح

تصنيف المفحوصين طبقًا لمستوى الاستجابة والدرجات المقابلة لكل مستوى

المستويات	استجابات المفحوصين	الدرجة المقابلة
الأول	من ٨٠% إلى ١٠٠%	١-٢
الثانى	من ٥٠% إلى أقل من ٨٠%	٣-٤
الثالث	من ٢٠% إلى أقل من ٥٠%	٥-٦
الرابع	أقل من ٢٠% إلى ٠%	٧-٨

وتم تقسيم المفحوصين طبقًا لمستويات الإدراك الشخصى على عدد من الفئات فى ضوء المستويات الأربعة لكل من مقياس التقرير الذاتى والمحك وهذا ما يعرضه جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يوضح

مستويات الإدراك الشخصى لكل من مقياس التقرير الذاتى والمحك

مستويات الإدراك الشخصى	٤	٣	٢	١
٤	أ	ب	د	و
٣	ج	أ	ب	د
٢	هـ	ج	أ	ب
١	ز	هـ	ج	أ

وفى ضوء جدول المصفوفة تم تحديد مستويات الذكاء الشخصى كما يلى:

أولاً: مستوى التطابق:

ويمثل هذا المستوى أعلى درجات الذكاء الشخصى وفى هذا المستوى يتطابق مستوى التقدير الذاتى مع مستوى المحك الخارجى وتمثله الخلايا القطرية فى المصفوفة وهى تمثل الرمز (أ) ويتساوى فى هذا المستوى كل من المتفوقين

والمتوسطين والمتدنين بشرط أن يتطابق تقديرهم لذواتهم مع مستواهم الفعلى كما يقيسه المحك الخارجى.

ثانيًا: مستوى التشابه:

يضم هذا المستوى الإفراد الذين تختلف تقديراتهم لذواتهم فى مستوى التقدير الذاتى عن مستويات المحك اختلافًا لا يتجاوز مستوى واحد فقط ويمثل هذا المستوى الخلايا القطرية التى تحمل الرموز (ب، ج) والتى تقع على جانبى الخلايا القطرية.

ثالثًا: مستوى الاختلاف:

يشمل هذا المستوى جميع الأفراد الذين اختلفت تقديراتهم الشخصية فى مقياس التقرير الذاتى عن المستويات التى يحددها المحك اختلافًا لا يتجاوز مستويين فقط ويتمثل فى هذا المستوى فى الخلايا التى تحمل الرموز (د، هـ).

رابعًا: مستوى التطرف:

ويمثل هذا المستوى تلك الحالات التى يختلف فيها مقياس التقرير الذاتى عن مستوى المحك بثلاث مستويات، ويتمثل هذا المستوى في الخلايا التى تحمل الرموز (و، ز).

عينة البحث الأساسية:

قام الباحث باختبار عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة ٦ أكتوبر من طلاب أقسام (علم نفس – العلوم السياسية – المكتبات والمعلومات – علوم المسرح) بلغ عدد أفراد العينة ١١٤ مفردة (٦٠ طالبًا – ٥٤ طالبة) حيث روعى تمثيل الجنسين فى عينة البحث وبلغ متوسط العمر الزمنى للمفحوصين ٢٠,١ سنة والانحراف المعيارى ١,٠٣ سنة.

إجراءات التطبيق والقياس:-

عند قياس الذكاء الشخصى ألتزم الباحث باستراتيجية القياس كما حددها "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢: ٥-٣٢):

١- كان الباحث يقوم بتقديم مقياس التقرير الذاتى ملحق رقم (١) للمفحوصين وكان يتم تقديم المعلومات بطريقة تتابعية طبقًا لحاجة كل مفحوص للمزيد من المعلومات لسد الفجوة المعلوماتية لديه وأعطيت لكل مفحوص الدرجة التى تتناسب مع تقديره لذاته فى السمة موضع التقدير.

٢- تحدد كمية المعلومات التى يحتاجها كل مفحوص لسد الفجوة المعلوماتية عن سمة التوجه المكانى على أساس عدد العبارات الإضافية (المعلومات) التى كان يطلبها المفحوص وفى حالة اعتماد المفحوص على التعريف الإجرائى كما ورد فى كراسة الإجابة كان يحصل على الدرجة صفر فى هذا القياس والذى يستعين بمظروف واحد كان يحصل على درجة واحدة وهكذا فى حالة فتح مظاريف أخرى للحصول على المزيد من المعلومات.

٣- تطبق الاختبارات المعرفية التى تقيس عامل التوجه المكانى والتى استخدمت كمحك خارجى فى نهاية جلسة التطبيق حتى لا يؤثر أداء المفحوص على فقرات المحك على تقدير الفرد لذاته.

نتائج البحث وتفسيرها:

بعد إتمام إجراءات تطبيق مقياس التقرير الذاتى وتصحيحه كذلك المقياس الخاص بالتوجه المكانى باستخدام الاختبارات المشار إليها كمحك لهذه السمة استعان الباحث بجداول المصفوفة المشار إليها فى جدول (٣) لرصد تكرارات كل خلية من الخلايا حسب مستويات الذكاء الشخصى من جهة وحسب متغير الجنس من جهة أخرى ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول رقم (٤) يوضح

تصنيف المفحوصين طبقًا لمتغير الجنس ومستويات الذكاء الشخصى

مستويات الذكاء الشخصى	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية
مستوى التطابق (أ)	١٣	%٢١,٦٧	٨	%١٤,٨٢
مستوى التشابه (ب)	٢٤	%٤٠	٢٩	%٥٣,٧٠
مستوى التشابه (ج)	٣	%٥	٣	%٥,٥٦
مستوى الاختلاف (د)	١٨	%٣٠	١٢	%٢٢,٢٢
مستوى الاختلاف (هـ)	–	–	–	–
مستوى التطرف (و)	٢	%٣,٣٣	٢	%٣,٧٠
مستوى التطرف (ز)	–	–	–	–
المجموع	٦٠	%١٠٠	٥٤	%١٠٠

استخدم الباحث معادلة النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين النسب المستقلة "فؤاد أبو حطب وأمال صادق" (١٩٩١: ٨١٥) لاختبار دلالة الفروق بين الجنسين فى كل مستوى من مستويات الذكاء الشخصى وأكدت النتائج أنها غير دالة وهذا يعنى أن الفرض الأول من فروض الدراسة والذى ينص على "عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الجنسين فى كل من مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى التقدير – التفريط فى التقدير) قد تحقق وأنه لا توجد فروق بين الجنسين وبهذه النتيجة يتفق البحث مع ما توصلت إليه دراسة "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى سمة

التفكير الأصيل كمظهر من مظاهر الذكاء الشخصى وأيضًا دراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) ودراسة "محمد أحمد إبراهيم ووليد كمال القفاص" (٢٠٠١) عندما أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الشخصى باستخدام المحكات الموضوعية، وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق بين الجنسين فى مستويات الذكاء الشخصى المختلفة فضل الباحث إعادة تصنيف الجدول السابق ودمج بعض المستويات بحيث أصبح الجدول الجديد يتضمن ثلاث مستويات للذكاء والشخص وهى:

١- مستوى التطابق (أ): يمثل هذا المستوى أعلى درجات الذكاء الشخصى كما سبقت الإشارة وظلت كما هى.

٢- مستوى الإفراط فى التقدير الذاتى (ب – د – و): وإفراد هذه الخلايا تجمعهم خاصية مشتركة وتتمثل فى إفراطهم فى تقدير ذاتهم أو عالمهم الداخلى سواء كان الإفراط متمثلاً فى مستوى واحد أو أكثر عند مقارنة تقديراتهم لذواتهم بالمستوى الذى يقيسه المحك.

٣- مستوى التفريط فى التقدير الذاتى (ج – هـ – ز) ويتميز أفراد الفئة بخاصية مشتركة تجمعهم وهى تفريطهم فى تقديراتهم لذواتهم وعالمهم الداخلى سواء كان هذا التفريط متمثلاً فى مستوى واحدًا أو أكثر عند مقارنة هذا المستوى مع ما يقيسه المحك بتقديراتهم لذواتهم وجدول (٥) يوضح مستويات الذكاء الشخصى بعد عملية الدمج وإعادة التصنيف.

جدول رقم (٥) يوضح

تصنيف الذكور والإناث إلى ثلاث مستويات للذكاء الشخصى

مستويات الذكاء الشخصى	الذكور	الإناث	مجموع
مستوى التطابق (أ)	١٣	٨	٢١
مستوى الإفراط (ب – د – و)	٤٤	٤٣	٨٧
مستوى التفريط (ج – هـ – ز)	٣	٣	٦
المجموع	٦٠	٥٤	١١٤

وللتأكد من دلالة الفروق بين الجنسين فى الذكاء الشخصى فى المستويات الثلاثة التى يوضحها جدول (٥) قام الباحث بحساب قيمة (كا٢) لبيانات الجدول.
"فؤاد البهى السيد" (١٩٧٩: ٣٦٤)

اتضح أن قيمتها بلغت ٣,٢٩ وهى غير دالة حيث أن القيمة الجدولية هى ٥,٩٩ بدرجات حرية٢ عند مستوى ٠,٠٥ لذلك قام الباحث بالتعامل مع المجموع الكلى للمفحوصين من الجنسين فى المستويات الثلاثة للذكاء الشخصى وعندما حسبت (كا٢) للمجموع الكلى لفئات الذكاء الشخصى بلغت قيمتها ٧٩,٣٧ وهى قيمة دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ وهذه النتيجة تعنى قبول الفرض الثانى للبحث والذى ينص على "توجد فروق دالة احصائيًا بين مستويات للذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) وأن هذا الفرض من فروض الدراسة قد تحقق وتتفق هذه النتيجة من نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التى أجراها "فؤاد أبو حطب" (١٩٩٢) والتى أكدت على وجود فروق دالة احصائيًا بين فئات الذكاء الشخصى كما تعكسها سمة التفكير الأصيل وتتفق أيضًا مع دراسة عبد الحى على محمود (١٩٩٩) والتى توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين فئات الذكاء الشخصى فى سمة مرونة الغلق.

وفى ضوء مقدار المعلومات والتى تقدم للمفحوصين لسد الفجوة المعلوماتية قام الباحث بتصنيف عينة البحث إلى مستويين على أساس ما يطلبه المفحوص من معلومات لسد هذه الفجوة المعلوماتية (المقدار القليل – مقابل المقدار الكثير) لدى كل من الجنسين بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى المختلفة وذلك باستخدام وسيط مقدار المعلومات كمحك لتحديد المقدار القليل فى مقابل المقدار الكثير وجدول (٦) يوضح مقدار طلب المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى لدى كل من الجنسين.

جدول رقم (٦) يوضح

مقدار طلب المعلومات القليل مقابل الكثير لمستويات الذكاء الشخصى لدى كل من الجنسين

مستويات الذكاء الشخصى	الجنس	طلب قليل	النسبة	طلب كثير	النسبة	المجموع	النسبة
التطابق	ذكور	٣	%٥	١٠	%١٦,٦٧	١٣	%٢١,٦٧
	إناث	٢	%٣,٧١	٦	%١١,١١	٨	%١٤,٨٢
الإفراط	ذكور	٢٤	%٤٠	٢٠	%٣٣,٣٣	٤٤	%٧٣,٣٣
	إناث	٢٥	%٤٦,٢٩	١٨	%٣٣,٣٣	٤٣	%٧٩,٦٢
التفريط	ذكور	٢	%٣,٣٣	١	%١,٦٦	٣	%٤,٩٩
	إناث	١	%١,٨٥	٢	%٣,٧٠	٣	%٥,٥٠
المجموع		٥٧		٥٧		١١٤	

ولما كانت النتائج السابقة للدراسة أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات الذكاء الشخصى فى الفئات الثلاث (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات)،

كما أشارت النتائج الإحصائية أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى تلك المستويات قام الباحث باختبار صدق الفرض الثالث والرابع وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين وداخل الجنس الواحد فى ضوء مقدار طلب المعلومات (القليل مقابل الكثير) فى كل من مستويات الذكاء الشخصى الثلاث وجدول (٧) يوضح نتائج (كا^{٢}) لكل من

المقدار القليل للمعلومات مقابل المقدار الكثير فى طلب المعلومات فى مستويات الذكاء الشخصى المختلفة لدى كل من الجنسين.

جدول رقم (٧) يوضح

قيمة (كا٢) لكل مستوى من مستويات الذكاء الشخصى لكل من المقدار القليل والمقدار الكثير فى طلب المعلومات للجنسين

مستويات الذكاء الشخصى	بين الجنسين	داخل الجنس الواحد		مقدار المعلومات	
		ذكور	إناث	قليل	كثير
التطابق	١,١٩	٣,٧٧٠	٢,١٤١	١,٠٠	٠,٢٠٠
التفريط	١,٠٥١	٠,٤٣١	١,٣٢٧	١,٠٤	٠,٠٢٠
الإفراط فى التقدير	٠٠,٠٠	٠,٣٢٤	٠,٣٦٠	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣

ومن نتائج جدول رقم (٧) يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين سواء فى المقدار القليل أو المقدار الكثير من المعلومات وذلك فى جميع مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) وبذلك تحقق الباحث من صدق الفرضين الثالث والرابع حيث ينص الفرض الثالث على "عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فى مقدار المعلومات القليل بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) وأيضًا الفرض الرابع والذى ينص على "عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فى مقدار المعلومات الكثير بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى

تقدير الذات) وهذا ما أكدته نتائج الدراسة وهذا يعنى عدم وجود فروق بين الجنسين المستخدمين للمقدار القليل أو الكثير من المعلومات فى مستويات الذكاء الشخصى الثلاث وأن الذكور والإناث يستخدمون المعلومات القليلة بنفس المقدار وأيضًا يستخدمون المعلومات الكثيرة بنفس المقدار وينصرف ذلك بالنسبة لأى مستوى من مستويات الذكاء الشخصى.

ولما كانت دلالة الفروق فى طلب المعلومات القليلة مقابل الكثيرة داخل كل جنس على حدة فى ضوء حساب قيمة (كا^{2}) بالنسبة للذكور غير دالة احصائيًا فى جميع مستويات الذكاء الشخصى سواء فى مستوى التطابق أو مستوى التفريط أو الإفراط فى تقدير الذات هذا يعنى أن الذكور يطلبون مقدارًا متساويًا من المعلومات الخارجية للحكم على بيئتهم الداخلية وبهذه النتيجة تم قبول صدق الفرض الخامس والذى ينص على: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور الذين يطلبون المقدار القليل من المعلومات والذين يطلبون المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) حيث أنه قد تحقق وتختلف هذه النتيجة بصورة جزئية مع دراسة "عبد الحى على محمود" (١٩٩٩) حيث توصلت دراسته إلى وجود فرق دال احصائيًا فى طلب المعلومات القليل مقابل الكثير لدى الذكور فى مستوى التطابق عند مستوى ٠,٠٥ إلا أنه رفض قبول هذا الفرض جزئيًا حيث لم يتوصل إلى فروق دالة داخل جنس الذكور فى مستوى الإفراط أو فى مستوى التفريط فى تقدير الذات لديهم.

وتشير نتائج جدول (٧) أيضًا إلى أن الفروق فى مقادير المعلومات القليلة مقابل الكثيرة بالنسبة للإناث كانت غير دالة احصائيًا فى كل مستويات الذكاء الشخصى الأمر الذى ترتب عليه قبول صدق الفرض السادس والذى ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإناث اللاتى يطلبن المقدار القليل من المعلومات واللاتى يطلبن المقدار الكثير من المعلومات بالنسبة لمستويات الذكاء

الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) حيث أنه تحقق وهذا يعنى أن الإناث يطلبن مقدارًا متساويًا من المعلومات الخارجية للحكم على بيئتهن الداخلية بصرف النظر عن مستوى الذكاء الشخصى لديهن وهذا يفسر أن الإناث اللاتى يتمتعن بدرجة عالية من الذكاء الشخصى يطلبن قدرًا أكبر من المعلومات الخارجية للحكم على بيئتهن الداخلية وهذا ينطوى على شىء من التفريط فى تقديرهن لأنفسهن.

ولما كانت دلالة الفروق فى مقدار المعلومات القليل مقابل الكثير بين الجنسين غير دالة احصائيًا قام الباحث بدمج الذكور والإناث فى كل مستويات مقدار المعلومات القليلة مقابل الكثيرة بهدف اختبار الفرض السابع والثامن من فروض الدراسة وكانت قيمة (كا^{2}) للفروق بين مستويات الذكاء الشخصى فى مقدار المعلومات القليل بلغت ٨٠,٢١ وهى قيمة دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ ومن ثم رفض قبول الفرض السابع من فروق الدراسة والذى ينص على: عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات القليل لدى الجنسين، وأيضًا تم رفض قبول الفرض الثامن والذى ينص على عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) بالنسبة لمقدار المعلومات الكثير لدى الجنسين، حيث جاءت قيمة (كا^{2}) لدلالة الفروق بين مستويات الذكاء الشخصى فى مقدار المعلومات الكثير دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت قيمتها ٣٤,٣٠ وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة "عبد الحى محمد على" (١٩٩٩) ولاختبار صحة الفرض التاسع والأخير من فروض الدراسة والذى ينص على عدم وجود ارتباط بين مقدار المعلومات الكثير مقابل القليل ومستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) قام الباحث بحساب قيمة (كا^{2}) لمعرفة مدى استقلال أو ارتباط متغير مقدار

المعلومات (القليل مقابل الكثير) من جهة ومستويات الذكاء الشخصى من جهة أخرى.

حيث أن (كا^2) لا يقتصر استخدامها على قياس حسن المطابقة ولكنه يمتد إلى قياس استقلال المتغيرات أو ارتباطها "أمال صادق، وفؤاد أبو حطب" (١٩٩٦: ٨١١) تبين أن قيمة (كا^2) بلغت ٧,١٥٢ وهى قيمة دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية (٢) وهذه القيمة تعنى وجود علاقة ارتباطية وأن هذين المتغيرين وهما مقدار المعلومات ومستويات الذكاء الشخصى غير مستقلين وتوجد بينهما علاقة ارتباطية ومن ثم رفض قبول هذا الفرض من فروض البحث وبذلك تم تفسير الفروض فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج والتحليلات الاحصائية.

مناقشة النتائج:

قام الباحث بهذه الدراسة فى ضوء النموذج المعرفى المعلوماتى "لفؤاد أبو حطب" فى إطار قياس مفهوم الذكاء الشخصى ومن خلال سيرة المصطلح واستراتيجيات قياسه أجرى هذا البحث على عملية عقلية أو سمة معرفية هى (التوجه المكانى) وهذه السمة تتناول الفروق الفردية فى الإدراك الصحيح للعلاقات المكانية بين الأشكال الجامدة وهى تتمثل فى قدرة الفرد على الاحتفاظ بالنمط المكانى للأشياء واستخدام الباحث استراتيجية حسن المطابقة بين التقرير الذاتى ومحك خارجى يقيس نفس السمة ولقد نجحت الاستراتيجية المستخدمة فى تمييز ثلاث فئات للذكاء الشخصى، واستخدام الباحث متغير طلب المعلومات بطريقة العرض التتابعى لطلب المعلومات كأحد الأساليب المستخدمة فى قياس الذكاء الشخصى وتم تصنيف طلبه المعلومات فى ضوء المقدار المطلوب منها لسد الفجوة المعلوماتية للمفحوص إلى (المقدار القليل فى مقابل المقدار الكثير) وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين

فى مستويات الذكاء (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات) وعند دمج مستويات الذكاء الشخصى بغض النظر عن الجنس توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات)، أما بالنسبة لمتغير مستوى المعلومات أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين المستخدمين للمقدار القليل أو الكثير من المعلومات وأن استخدام المعلومات يتم بنفس المستوى وهذا أيضًا بالنسبة لأى مستوى من مستويات الذكاء الشخصى، مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات)، فى مقدار المعلومات القليل عند مستوى ٠,٠٠١ وأيضًا فى مقدار المعلومات الكثير لعينة الدراسة الكلية.

وأكدت الدراسة على جود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين مقدار المعلومات القليل مقابل مقدار المعلومات الكثير ومستويات الذكاء الشخصى (التطابق – الإفراط فى تقدير الذات – التفريط فى تقدير الذات)، وهذا يعنى أن هذين المتغيرين غير مستقلين وبينهما علاقة ارتباطية، وقد فسرت النتائج فى ضوء فروض البحث وإطاره النظرى.

بحوث مقترحة:

١- اجراء دراسة تطبيقية تسهم فى إعداد البرامج التربوية والتعليمية بهدف تنمية الذكاء الشخصى لدى الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة.

٢- إجراء دراسات فى مجال الذكاء الشخصى والمتغيرات المعرفية والوجدانية بما يسهم فى كشف العلاقة بين هذه المتغيرات والذكاء الشخصى.

٣- مفهوم الذكاء الشخصى فى حاجة إلى مزيد من الدراسات السيكولوجية التطبيقية من أجل تحديد طبيعة هذا الذكاء وجوانبه المتعددة.

توصيات البحث:

١- الاهتمام بتنمية الوعى الذاتى لدى الطلاب فالذكاء الشخصى يتعامل مع المعلومات المدركة التى تتضمن الوعى بالذات وتحقيق الأداء الأفضل ويمكن تحقيق ذلك عن طريق البرامج والتدريبات.

٢- الاهتمام بتجهيز المعلومات فى المجال التربوى بالطريقة التى تنمى لدى الدارسين قدرات الاستبصار أو الفحص الداخلى وأيضًا قدراتهم على الأحكام البعدية حيث تلاحظ للباحث تدنى إدارك بعض المفحوصين لذواتهم.

المراجـــع

١. **أنور محمد الشرقاوى، سليمان الخضرى الشيخ، أمينة محمد كاظم، نادية محمد عبد السلام (١٩٩٦):** اتجاهات معاصرة فـــى القيـــاس والتقويم النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. **جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٧):** الذكاء ومقاييسه، القـــاهرة، دار النهـــضة العربية.

٣. **رمزية الغريب (١٩٩٦):** التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. **عبد الحى على محمود (١٩٩٩):** مرونة الغلق فى إطار الذكاء الشخـــصى كنموذج فرعى لنموذج (أبو حطب) المعرفى المعلوماتى العام المجلة المصرية للدراسات النفسية يوليو. ص ص ١٣٦٠-١٧٧

٥. **على حسين بدارى وأنور ريـــاض عبـــد الـــرحيم (١٩٨٢):** الاختبـــارات المعرفية مرجعية العوامل، الجزئين الأول والثانى، المنيا، دار حراء.

٦. **على حسين بدارى وأنور رياض عبد الرحيم (١٩٨٢):** تعليمات الاختبارات المعرفية مرجعية العوامل، المنيا، دار حراء.

٧. **فؤاد أبو حطب (١٩٨٣):** القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبـــة الأنجلو المصرية.

٨. **فؤاد أبو حطب (١٩٨٨):** نحو علم نفس مصرى: النموذج الرباعى للعمليات المعرفية بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مـــصر (٢٥ – ٢٧ يناير) القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومـــات. ص ص ١- ٣٤

٩. **فؤاد أبو حطب (١٩٩١):** الذكاء الشخصى النموذج وبرنامج البحث، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر (٣-٤ ديسمبر)، القاهرة،

المجلة المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية. ص ص ١٥-٣٢

١٠. **فؤاد أبو حطب (١٩٩٢):** طبيعة الذكاء الشخصى "استراتيجية القياس وبعض النتائج الأولية بحث منشور فى مجلة المؤتمر الثامن لعلم النفس فى مصر ٦-٨ يونيو، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ص ص ٥-٣٢

١١. **فؤاد أبو حطب (١٩٩٦):** القدرات العقلية، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. **فؤاد أبو حطب وأمين سليمان (١٩٩٥):** طبيعة الذكاء الشخصى باستخدام اختبارات الذاكرة كمحك "المجلة المصرية للدراسات النفسية" يناير، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ص ص ١-٤٢

١٣. **فؤاد أبو حطب، أمال صادق (١٩٩١):** مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. **فؤاد البهى السيد (١٩٥٨):** الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٥. **فؤاد البهى السيد (١٩٧٩):** علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٦. **محمد أحمد إبراهيم ووليد كمال القفاص (٢٠٠١):** الفحص الأمبريقى لخصائص الفروق الفردية فى الذكاء الشخصى المقدر باستخدام التوقع المباشر للأداء على ثلاثة محكات موضوعية وتفسيرها فى ضوء بعض المتغيرات الوجدانية والمعرفية والمدرسية،

المجلة المصرية للدراسات النفسية، أبريل، القـاهرة، مكتبـة الأنجلو المصرية. ص ص ٩١-١٣٦

١٧. **محمد الدسوقى الشافعى (١٩٩٨)**: الذكاء الشخصى فى علاقته بالجنس والذكاء الموضوعى والاستقلال الإدراكى، مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية، السنة الثالثة عـشر، العـدد الأول. ص ص ٦٣-٦٨

١٨. **محمد عبد السلام سالم (٢٠٠١)**: متغيـرات البعـد الهـادى للـذكاء الشخصى (دراسة استطلاعية)، المجلة المـصرية للدراسـات النفسية – فبراير، القاهرة، مكتبة الأنجلو المـصرية. ص ص ٢٩-٦٤

١٩. **محمود عبد الحلـيم منـسى (١٩٩٤)**: الإحـصاء والقيـاس النفـسى والتربوى، القاهرة، مكتبة دار المعارف.

٢٠. **Abou** – Hatab, F. (٢٠٠٠): Personal intelligence: the meeting Point of inward and outward, Arab – Psychologist Psychologue – arabe, Volume I, No. l, p. p. ١ – ١٧.

٢١. **Baker, & Kay. M. (١٩٩٦):** The Mathematical, Intelligence seen through the lens of the Montessori theory of the Human Tendeneies NAMTA journal: v ٢١ nz p. ٩٨ – ١٠٧ sep ١٩٩٦.

٢٢. **Briscoe, C. D, Muelder, W. & Michael, W. B. (١٩٨١):** The concurrent validity of self – estimates of abilities relating to criteria provided by standardized test measures of the Same abilities, Educational and psychological Measurment, ٤١, P. P. ١٢٨٥ – ١٢٩٤.

٢٣. **Campbell, F. W. (١٩٧٤):** The transmission of spatial information through the visual System, In The Neurosciences: Third study program, ed. F. O. Schmitt and F. G. Worden Cambridge, Mass., M. l. T. Press.

٢٤. **Campell. L., compell. B. & Dickinson. D. (١٩٩٩):** Teaching & Learning throgh multiple intelligences ٣ rd ed. Ally & Bocon. U. S. A.

٢٥. **Carrol, J. B. (١٩٩٣):** Human cognitive abilities: A survey of factor – analytic studies. New York, Cambridge University Press.

٢٦. **Davies, M (١٩٨٢):** Field dependence – independence and the differentiation of self and others. The Journal of Psychology, vol, ١١٢, p p ١٠٩ – ١١٢.

٢٧. **Ekstrom, R.B.** French, J.W. Harman, H. H. & Dermen. D (١٩٧٦): Menual for factor Referenced Cognitive Tests, Princeten New Jersey: Educational Testing Services.

٢٨. **Gardner. H, (١٩٨٣) Frames of mind:** the Theory of multiple intelligence, London; Heinemann.

٢٩. **Guilford. J. P. (١٩٦٧):** The nature of human intelligence. New York: McGraw- Hill.

٣٠. **Guilford, J. P. & Hoepfiner, R. (١٩٧١):** The Analysis of Intelligence, New York: McGraw – Hill.

٣١. **Muller, G. A. (١٩٥٦):** The magical number seven, plus or minus two: some limits on our capacity for Processing information. Psychological Review, ٦٣, ٨١ – ٩٧.

٣٢. **Robson, J.** G. (١٩٧٥): Receptive fields: Neural representation of the spatial and intensive attributes of the visual image. In Handbook of perception, Vol. ٥, Seeing, ed. E. C. Carteret and M. P. Friedman. NEW YORK: Academic Bress.

٣٣. **Thomas. R. H. (١٩٩٦):** Focusing on the personal intelligence as a basis of success NASSP bulletin v ٨٠ n ٥٨٣ p. ٣٦ – ٤٢.

ملحق رقم (١)

التقرير الذاتى

يتكون مقياس التقرير الذاتى من اثنتا عشرة عبارة:

١- يستطيع المفحوص أن يختار التقدير الذى يراه مناسبًا إذا رأى أن التعريف الإجرائى للتوجه المكانى بأنه "القدرة على الاحتفاظ بالنمط المكانى بالرغم من الاتجاهات المختلفة التى يمكن أن يعرض بها" يكفى للوصول إلى تقدير مناسب لمدى توافر السمة لديه.

٢- تستخدم طريقة العرض التتابعى عن طلب المزيد من المعلومات عن السمة مع مراعاة تسلسل المظاريف المقدمة للمفحوص مع وضع علامة أمام كل مظروف ويعتبر عدد المظاريف التى يفتحها المفحوص مقياسًا لمقدار المعلومات المطلوبة لديه.

٣- يتدرج التقدير طبقًا لإجراءات التطبيق والقياس وتوافر السمة لدى المفحوص.

م	العبارات المقدمة بطريقة العرض التتابعى (تسلسل المظاريف)	التقدير	مقـــــدار المعلومات
١	أستطيع تحديد النمط المكانى للشكل رغم عرضة فى اتجاهات مختلفة.		
٢	احتفظ فى عقلى بالنمط المكانى للأشكال الساكنة والمتحركة.		
٣	لدى القدرة على تحديد شكل ما عند رؤيته من أوضاع مختلفة.		
٤	استطيع إدراك العلاقات المكانية للأشكال الجامدة وإن تحركت.		
٥	لدى القدرة على الإدراك المكانى للأشكال ولو تغير وضعها.		
٦	أستطيع تكوين منظومة للأشكال المختلفة فى السكون والحركة.		
٧	أستطيع التعرف على شكل ما رغم تدوير السطح.		
٨	يمكن تقنين شكل معين مع نفس الشكل حين يرى فى وضـــع آخر.		
٩	لدى القدرة على الحكم المكانى للأشياء أو الأشكال فى مختلف الأوضاع.		
١٠	يمكننى إدراك الشكل الساكن وإبعاده إذا تحرك فى مواضع أو زوايا مختلفة.		
١١	أستطيع فهم الإنساق المكانية للأشكال فهما بصريًا مكانيًا.		
١٢	يمكننى إدراك الأشكال ذهنيًا وإن تغير وضع هذه الأشكال.		